

يعيد إنتاجه ((حراك الفوضى والعبث))

القتل على الهوية ((الجهوية))!!

لحج - محمود عبداللطيف

((قاطعوا الشماليين... لا تشتروا منهم))...!!

((7 يوليو آخر يوم للاحتلال اليمني للجنوب)) و

((لا شماليين بعد اليوم))...!!

ظلت فضائية ((حراك الفوضى والعبث)) التي

تبث من لندن تعرض ضد المواطنين القادمين من

المحافظات الشمالية الى المحافظات الجنوبية..

التعبئة التحريضية هذه وسواها مستمرة من قبل القائمين على حراك الفوضى والعبث المأجورين لم تكن ((قناتهم)) وحدها المتبينة لهذا الاتجاه بل تساندها مواقفهم الالكترونية ومنشوراتهم ومظاهراتهم وهتافاتهم وممارساتهم..

المسألة معلنة ولا ادعاء او تليفق.. ونشاطات حراك الفوضى والعبث من الداخل والخارج وممارساته يشهدان بذلك.. يشهدان بان حراك تامري عنيف لا حراك سلمي ولا يحزنون..

يشهدان بان حراك إثارة الفوضى والاعتداء على أمن المواطنين وسلامة المجتمع..

يشهدان قبل ذلك وبعده على عدوانهم واعتدائهم على الوحدة الوطنية، وتهديد أمن المجتمع وسلامة وحدة التراب الوطني.. يشهدان بارتكابهم جرائم التخريب..

.. ولم تكن المذبحة البشعة التي ارتكبت في منطقة دلح (حبيل جبر - ردفان) فجر الجمعة الماضية إلا من صنع ((الحراك)) المشؤوم على طريق ما يدعيه المأجورون ((الاستقلال والتحرير من الاستعمار اليمني))..!!

ان يسارع محركو ((الحراك)) ومنفذوه في إدانة هذه الجريمة ويتصلون من ارتكابها، فهذا ما يتناقض مع تعبئتهم الإعلامية، وممارساتهم الشوارعية، كما انهم لا يستطيعون إنكار ان مرتكبها ليسوا منهم.

القباطي المغدور

منذ أكثر من عشرين عاماً وعبد الحميد سعيد القباطي (55 سنة) يمارس عمله الخاص في بيع الحلويات بين اهله، فلديه دكان في مدينة ((حبيل جبر)) وأخر في منطقة ((العسكرية)) في مديرية ردفان - محافظة لحج.

اعتاد القباطي على التنقل مع اولاده بمقتضى عمله عادة بين حبيل جبر والعسكرية حيث دكانيه.. لا شيء يعكر صفو حياته يمارس عمله في صناعة وبيع الحلويات، ولا شأن له بغير عمله، وعلاقاته طيبة مع الجميع.

ولما لم يطلع على التحريض الذي أخذت عناصر ما يسمى بالحراك تصعد منه، استعداداً لاحتفالاتهم بيوم 7 يوليو والذي اطلقت عليه منابرهم الإعلامية يوم الأرض، وبث رسائل تحريضية تدعو لمقاطعة ((الشماليين)) والا يشتروا منهم، وطردهم ((الشماليين من الجنوب العربي)).. الى اخر تلك الشعارات والهتافات.. او ربما انه لم يكن ليتوقع او يصدق مثل هذا التحريض، او ان يؤدي الى أكثر من إغلاق دكانيه اثناء ((مظاهرات)) الفوضويين يوم 7 يوليو.

ماذا حدث؟

.. استيقظ اهل حبيل جبر صباح يوم الجمعة الموافق 10 يوليو 2009م على فاجعة مذبحة بشعة ضحيتها ثلاثة مواطنين عزل من السلاح وجدت جثامهم مرمية في احد اودية حبيل جبر.

كان موقع ((سبتمبر نت)) قد نشر خبر هذه المذبحة يوم الجمعة 10 يوليو 2009م، ونسب الى مدير أمن محافظة لحج العميد صالح حسين عفيف تصريحاً قال فيه: ان عناصر خارجة عن القانون اقدمت

على ارتكاب جريمتها بقتل ثلاثة مواطنين هم: حميد سعيد نعمان القباطي (55 سنة) ونجله فايز (14 سنة) وصهره خالد علي عبدالله (25 سنة) وإصابة نجله الثاني ياسين (19 سنة) والذي تمكن من الفرار والنجاة وذكر موقع ((مايو نيوز)) وفقاً لمصدر أمني بمحافظة لحج الجمعة الماضية ان الأجهزة الأمنية تتعقب

أربعة من العناصر التخريبية المتهمة بقتل الثلاثة المواطنين، وان بين المتهمين فيها.. المشتبه الرئيسي بارتكاب الجريمة ويدعى علي سيف محمد الشعبي، وهو مطلوب أمنياً، في عدة قضايا تخريبية، ويعد من العناصر الخارجة عن القانون.

الشاهد...

الناجي الوحيد من المذبحة ياسين حميد سعيد القباطي والشاهد على ما جرى، يروي ما جرى.. يقول: اغلقنا المحلين في حبيل جبر والعسكرية يومي الثلاثاء والأربعاء (7-8 يوليو) بناء على ما (وجه به) علي سيف قائد رأس (الفوضى والعبث) في حبيل جبر وعدنا الى العند، وفي عصر الخميس كنت قد عدت لأفتح المحل في حبيل جبر وجاءني ابن علي سيف مرسلًا من ابيه ليقول:

قفوا.. اغلقنا المحل وعدت الى العند، وفي العاشرة مساءً من نفس يوم الخميس اتصل علي سيف بوالدي وقال: تعالوا.. وفيما كنا نتجه الى حبيل جبر والعسكرية

حسب مكالمة علي سيف.. عاد للاتصال بنا، حيث كنا قد بدأنا نتحرك بسيارتنا، وسأل من معكم؟ رد والدي معي خالد وابني ياسين ويوسف (أحد العمال).. فقال علي سيف، رجع يوسف، وهات ابنيك فايز بداله وتم ذلك.

يمضي الى القول: وصلنا الى علي سيف في بيته، الذي خرج إلينا وطلب ان يسوق هو السيارة، ولم يمانع ابي.. توقف بنا في الطريق وخرج من السيارة ليأتي بعد قليل إضافة الى ابنه المسلح باثنين آخرين من المسلحين وصعدوا الى السيارة.. وبعد قطع مسافة من الطريق انصرف علي سيف بالسيارة من الطريق العام، الى منطقة غير مأهولة وقف السيارة، وطلب خروجنا منها.. وبدأ يحقق مع ابي.. كان الظلام يلف المكان..

وعلي سيف يهدد ويتوعد طالبا من ابي ان يكشف عن الشبكة التي يتصل بها، متهما إياه بالتعامل مع الأمن السياسي.. ان والدي لا يعرف شبكات يتصل بها، ولا أمن سياسي، كل ما يعرفه هو صناعة الحلاوة وبيعها.. كان والدي يقول: انا هنا من قبل الوحدة، انتم تعرفوني لا علاقة لي بما تقول.. لكن علي سيف أصر على (إذا لم تعترف سنقتلكم جميعاً).. ثم اطلقوا النار علينا، هربت اثناء ضرب النار علينا واصبت، لكنني استطعت ان اخفي في الظلام وفي الشعاب..

كان الوقت تقريباً في الثانية بعد منتصف الليل (وقت وقوع

ومرتكب الجريمة...

رواية ياسين الناجي الوحيد من المذبحة الغادرة تتفق مع تصريحات المصدر الأمني في المنطقة فاسم علي سيف الذي ورد في تصريح المصدر الأمني، هو ذاته الذي جاء على لسان الناجي الوحيد والشاهد على ما جرى..

تنصل الحراك!

ومن المفارقات التي تدعو الى السخرية ان ((الحراك)) الذي ظل يحرض طوال الأيام السابقة على ((طرده الشماليين، ومقاطعتهم... الخ))، ندد وأدان الجريمة البشعة وتنصل منها وذهب بعيداً لإبعاد التهمة عنه.. وتزامن بعد هذه الجريمة الغادرة النكراء ان تحريض الطرد والمقاطعة و.. ضد ((الشماليين)) تقريباً تم رفعه سواء من الشريط المكتوب على شاشة فضائية ((الحراك)) التي تبث من لندن، ومن المواقع، وبرزت لغة من نوع اخواننا الشماليين.

حراك الغدر..

ماهو الذنب الذي اقترفه حميد القباطي ونجله وصهره لكي يلقوا هذه المذبحة الغادرة؟

لا ذنب ولا جريمة قتل هؤلاء الأبرياء ((شماليون)) أو بلغة أخرى لديهم: ((يمينيون)) أو ((محتلون))..

منتهى الوحشية والغدر والحماقة والجبن هذا الذي يمارسه ((الحراك))، القتل على ((الجهوية)).. لقد مارسوه ذات يوم فأحداث 13 يناير 1986م يعيدون إنتاجها بصورة أخرى، القتل على البطاقة كم من أبرياء ذهبوا ضحيتها؟!!

يومها لم تكن نغمة شمالي وجنوبي او اليمن والجنوب العربي بلغة ((الحراك)) السلمي جدا قد ظهرت.. كان الضحايا وجلهم ان لم يكن كلهم أبرياء يتم لان هذا من المنطقة الفلانية وذلك من المنطقة الفلانية الأخرى، فقط لا غير..

تستيقظ غريزة القتل هذه ولذات السبب تقريباً اليوم لدى علي سيف ورفاقه في ((الحراك)) السلمي ليغير بكل نذالة وخسة وغدر في قتل أبرياء عزل من السلاح.

أي نضال..

وأي حراك سلمي هذا؟! هل معاداة وحدة التراب اليمني.. والوحدة الوطنية، والتخريب.. والدعوة للتمزق وإشعال نيران الفتنة.. نضال.. وحراك سلمي؟! هل الاعتداء على المواطنين والممتلكات العامة والخاصة نضال وحراك سلمي؟! وهل ممارسة التحريض على القتل والتخريب نضال وحراك سلمي؟! تجليات هذا النضال والحراك واضحة للعيان انها باختصار: تمزيق الوطن اليمني.. تحريض على القتل والتخريب وممارستها.. ولا هدف محترم..

وماذا بقي لكل الذين يحاولون تفهم ((الحراك)) ويبررون ممارساته بعد ان اتضحت أهدافه الانتهازية وانفضحت ممارساته؟

بحسابات الانتهازية السياسية ستظل بعض القوى السياسية على ذات مواقفها تدعم وتساند وتعلن انه ((حراك سلمي)) وتقتضي الديمقراطية و... الخ، فيما الأمور وقد تبينت ووضحت تحتاج الى مواقف متحررة من الانتهازية ومتجردة من الأنانية.



(ياسين) الناجي الوحيد



ضحايا دموية الحراك

الجريمة)، وظل ياسين حتى التاسعة صباحاً من يوم الجمعة، يحمل جراحه وآلامه، فقيض الله أحد الناس الطيبين كان راكباً على حماره، ساعده في توقيف سيارة تحمله الى مستشفى ابن خلدون في لحج.